دعاء المسافر إذا أسحر[1]

«سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّه،

وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنَا[2]،

رَبَّنَا صَاحِبْنَا،

وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا[3]،

عَائِذًا بِاللَّه مِنَ النَّارِ[4]».

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ، وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا، وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ»»[5].

(1) أسحر معناه: قام في السحر، أو انتهى في سيره إلى السحر، وهو: آخر الليل. شرح النووي على «صحيح مسلم» (39/17).

(2) معناه: شهد شاهد، وحقيقته: ليسمع السامع، وليشهد الشاهد على حمدنا لله سبحانه على نعمه، وحسن بلائه. «معالم السنن» للخطابي (145/4).

(3) قوله «ربنا صاحبنا، وأفضل علينا» أي: احفظنا، وحطنا، واكلأنا، وأفضل علينا بجزيل نعمك، واصرف عنا كل مكروه. شرح النووي على «صحيح مسلم» (39/17).

(4) منصوب على الحال، أي: أقول هذا في حال استعاذتي واستجارتي بالله من النار. شرح النووي على «صحيح مسلم» (40/17).

(5) أخرجه مسلم، رقم (2718).